/ صفحة 93 /

(إنه من يشرك باﷲ فقد حرّم اﷲ عليه الجنة) 72 / المائدة.

أي منعه منها فلن يصل إليها.

(ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم اﷲ قالوا إن اﷲ حرمهما على الكافرين) 50 / الأعراف.

فالتحريم هنا أيضاً تحريم منع وحيلولة بالقهر.

* * *

(ب) وجاء في الكتاب الكريم لفظ (حرام) مفرداً بالمعنيين الأولين اللذين ذكرناهما في لفظ (حرم).

فالأول: الحرام بمعنى ما اتصل به المنع عن حكم مشروع أو مزعوم.

1 ـ فمن ذلك قوله تعالى:

(قل أرأيتم ما أنزل اﷲ لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا، قل اﷲ أذن لكم أم على اﷲ تفترون) 59 / يونس.

2 ـ ومنه (الشهر الحرام) و(المسجد الحرام) و(البيت الحرام) لأن اﷲ حرم فيها كثيراً مما ليس محرما في غيرها.

وذلك في مثل قوله تعالى:

(فول وجهك شطر المسجد الحرام)144 / البقرة.

والثاني: الحرام بمعنى كون الشيء ممتنعاً في ذاته.

ومنه قوله تعالى:

(وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون) 95/ الأنبياء.

أي ممتنع على أهلها عدم رجوعهم الينا للجزاء، غير متصور منهم، لأن البعث للجزاء سنتنا التي لا مناص منها.

* * *

(ح) وجاء في الكتاب الكريم لفظ (حُرُم) بضمتين جمعاً لحرام: